ملحمة العزيمة والاصرار تبهر العالم

انجازات هائلة تشهدها الجبيل والحلم تحول الى حقيقة

لقطة من الجو لاحد مشاريع شركة سابك

خادم الحرمين الشريفين يفتتح مستشفى الفنانير بالجبيل

الجبيل (ياسر ابو الجبيل)

خلال عقدين من الزمان كان التنمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية يعتمد على عمليات تصنيع وتكرير وتصدير البترول الخام وبفضل وفرة مئاتية ذات نظرة مسؤولة ثاقبة ادركت من خلالها الدولة بأن ثروة البترول والغاز التي حبا الله بها هذا البلاد قد تتعرض يوما للنفاد، الى جانب كونها مادة محدودة وتتأثر عائداتها بقضايا العرض والطلب فضلا عن المؤثرات السياسية الدولية.. وانطلاقا من ذلك، فقد شرعت الحكومة باجراء الدراسات المستفيضة بغية امكانية تنويع مصادر الدخل والاستفادة من الثروة الطبيعية الهائلة التي حبا الله بها المملكة وقد اسفرت الدراسات عن امكانية وضع استراتيجية متكاملة للتصنيع تكون محورا اساسيا ترتكز عليه خطط التنمية المستقبلية للدولة، وايجاد فرص وظيفية ونقل التقانة للمملكة.. ومن هذا المنطلق انشئت الهيئة الملكية للجبيل وينبع بموجب مرسوم ملكي كريم في عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م واسندت اليها مسؤولية تنفيذ هذه المهمة الفريدة حيث كانت اداة فعالة في انجاز ذلك البرنامج ومرآة انعكست عليها خطط وسياسات التطوير في المملكة وقد ركزت الدولة ممثلة بالهيئة الملكية للجبيل وينبع على انشاء التجهيزات الاساسية مثل الموانئ والمطارات والطرق، والمرافق اللازمة للصناعات في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

تمتاز مدينة الجبيل الصناعية باحتوائها على انواع متعددة من الصناعات التي تتراوح بين الصناعات الكبيرة والمجمعات البترو كيماوية الضخمة وبين الصناعات التي تستفيد من منتجات الصناعات الكبيرة. وتنقسم هذه الصناعات الى ثلاثة انواع:

الصناعات

تشمل منطقة الصناعات الاساسية حجر الاساس للصناعة في مدينة الجبيل الصناعية وتضم هذه المنطقة ٦٧ صناعة بتروكيماوية تستخدم الموارد الهيدروكربونية كمواد اولية ومن ضمنها مصنع الشركة السعودية للحديد والصلب ويتم تصدير معظم منتجات هذه الصناعات الى الخارج في حين يتم استغلال الكميات الفائضة من هذه المنتوجات كمواد اولية للصناعات الثانوية في المدينة.

وتقع منطقة الصناعات الثانوية بالقرب من الصناعات الاساسية وتمثل الدور الاساسي للصناعات الثانوية في امكانية الاستفادة من منتجات الصناعات الاساسية من خلال عمليات تصنيع اضافية معينة، وذلك لانتاج الوسائط البتروكيماوية ومنتجات البلاستيك والحديد والمنتجات الكيماوية الاخرى وتضم ١٥ مصنعا في مرحلة التشغيل وخمسة مصانع في مرحلة الانشاء.

وتضم منطقة الصناعات المساندة والخفيفة العديد من المصانع التي تشكل منتجات الصناعات الاساسية والثانوية مواد اولية لها. وتتمويلها الى مواد استهلاكية، وتقوم بعض هذه الصناعات باستخدام بعض المواد الخام من مصادر مختلفة من داخل وخارج مدينة الجبيل الصناعية وتضم هذه المنطقة بعض المؤسسات التجارية الكبرى التي توفر السلع والخدمات التي تحتاجها الصناعات بصفة خاصة، والمنطقة السكنية بصفة عامة.

وتعتبر شبكة التوريد بشبكة البحر من اهم المشاريع في الجبيل الصناعية حيث يتم تأمين احتياجات الصناعات الاساسية والمنافع التي تحتاج لمياه البحر في اغراض التبريد.. ففي المملكة وحيث لا توجد انهار فان الخيار الوحيد هو انشاء المجمعات الصناعية على شواطئ البحار والبحيرات وتسبة للعدد الضخم من الصناعات في منطقة الجبيل، اصبح من غير الممكن وضعها جميعا على امتداد شاطئ الخليج، لذا فانه تم بناء المجمعات الصناعية في مناطق صناعية داخلية، وتقوم شبكة ضخمة من القنوات والانابيب والمضخات بنقل مياه البحر للصناعات المختلفة ولقد ساعد هذا الامر في الاستفادة من الشواطئ البحرية واستغلالها لاغراض الترفيه.

اهتمام وجذب سياحي

ركزت الهيئة الملكية جغرافيا على توفير المناخ الملائم للقاطني المدينة وشجعت القطاع الخاص على بناء وتطوير مدينة الجبيل الصناعية تمشيا مع استراتيجيتها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للمدينة، وحددت الخطة العامة للمدينة مجال انعاش السياحة واستغلال الشواطئ الجميلة التي تتميز بمياهها الصافية الزاخرة بالحياة البحرية المتنوعة، وقد خصصت الهيئة الملكية العديد من الفرص الاستثمارية ودعت المستثمرين ورجال الاعمال من ذوي الاهتمام والخبرة في صناعة السياحة الداخلية والذين استجابوا لاستثمارها، والمساهمة في ايجاد مرافق سياحية تكون مكانا للترويح لقاطني المدينة ومن الاشياء الملاحظة في المدينة انها اتجهت لكسر روتين المدن الصناعية البحتة التي تحكمها ظروف معيشية اجتماعية مغلقة حيث اظهرت الجبيل الصناعية بجدارة تفوقها في المجال السياحي ومما يثبت ذلك الزيارات لها من قبل الزوار من مختلف المناطق.

ويعد التلوث الصناعي مشكلة العصر الحديث وله ابعاد سلبية على الانسان ومستقبله اذا لم تتخذ وسائل كفيلة بمراقبة التلوث والتحكم فيه وتعتبر الهيئة الملكية موضوع التلوث الصناعي من الاولويات في المشروع وتعتبر مدينة الجبيل الصناعية نموذجا يحتذى به في التخطيط البيئي السليم وقد حصلت الهيئة الملكية على ثلاث جوائز عالمية لنجاحها في تنفيذ البرامج البيئية، فقد حصلت على جائزة ساسكاو لحماية البيئة عام ١٤٠٨هـ التي تمنحها منظمة الامم المتحدة كما حصلت في العام ذاته على جائزة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت، في عام ١٤٩٥هـ حصلت على جائزة المركز الثاني في المحافظة على البيئة والمركز الاول في التشجير من المعهد العربي لانماء المدن.

وتمثل الهيئة الملكية بالجبيل دورا كبيرا في الدعوة لاقامة مشروعات استثمارية في مدينة الجبيل الصناعية حيث تشجع المستثمرين الراغبين في الاستثمار من خلال عدة وسائل منها دعوتهم لزيارة المدينة وتعريفهم بمزايا الاستثمار فيها والتسهيلات التي تقدمها الهيئة الملكية للمساعدة في انتقاء على الكثير من العقبات وتعتبر البيئة الاستثمارية بمدينة الجبيل الصناعية مجموعة كبيرة من الحوافز والمزايا التي ادت الى ظهور العديد من الفرص الاستثمارية الجيدة المتاحة للقطاع الخاص امامها: موقع المدينة الاستراتيجي على ساحل الخليج العربي ووجود ميناء الملك فهد الصناعي لخدمة عمليات الاستيراد والتصدير.

اكبر مشروع تشجير

تلجأ الكثير من الدول الى الاهتمام بعملية التشجير في اماكن مختلفة وذلك ايمانا منها بدور التشجير الجمالية وغيره من المميزات مثل تلطيف المناخ والمحافظة على سلامة البيئة وتثبيت الرمال ووفرة الظل والترفيه والمتعة واستنادا الى هذه الاهمية تمت تغطية مساحة ١٠ مليون متر مربع بالاشجار والشجيرات والمسطحات الخضراء الامر الذي جعل مدينة الجبيل الصناعية واحة تصنيع خضراء مفخرة لمقاطنيها وقد روعي عند تصميم التشجير في المدينة اعتبارات عديدة من اهمها دراسة طبيعة الموقع واختيار النباتات المناسبة ووضع خرائط مناسبة لمواقع التشجير وتمثل الاشجار العنصر الرئيسي في تنسيق المواقع وزيادة جمالها ويوجد بالمدينة مليونا على ٢٣٤٠٠٠ شجرة و٣٨٠٠٠ نخلة ويعد مشروع التشجير في مدينة الجبيل الصناعية اكبر مشروع تشجير في العالم لمنطقة سكنية كما امتدت الهيئة الملكية بأنامل حاجز على امتداد ستة كيلو مترات لمحاذات طريق ١٠٠ الممتد للمطار لحماية المناطق السكنية والصناعية من الاتربة والغبار الكثيف الناشئ عن هبوب الرياح من اتجاه الشمال والشمال الغربي والتي تمر عبر مناطق رملية مفتوحة وقد تأسست كلية الجبيل الصناعية عام ١٤٠٩هـ بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر وتعتبر هذه الكلية من الكليات المتميزة على مستوى المملكة وتحظى باهتمام كبير من قبل الهيئة الملكية حيث تمدف الى تغذية الصناعات بالكوادر المؤهلة التي تساعد على دعم السعودة وتشغيل هذه الصناعات بالكفاءات المؤهلة للعمل وقد اثبتت التجارب صدى نجاح وقدرة خريجي الكلية من خلال تميزهم في اعمالهم وتبوئهم الشركات الصناعية بالمدينة وخارجها بأعداد موظفين لها للمراسة واخذ الدورات في هذه الكلية نظرا للسمعة الجيدة التي تتمتع بها وتقوم الكلية بتدريس عدد من التخصصات مي تقنية هندسة الاري الكهربائية تقنية هندسة الآلات الدقيقة والتحكم تقنية الميكانيكا الكهروميكانيا تقنية هندسة التصنيع تقنية المختبرات الصناعية المحاسبة التسويق ادارة المكاتب.

واستحرارا لمكارم الخير والبركة وامتدادا لعطاء خادم الحرمين الشريفين المتواصل للتعليم جاءت الموافقة على ما اتخذه مجلس التعليم العالي من قرارات اكاديمية في جلسته السابعة التي عقدت بتاريخ الثاني عشر من محرم ١٤١٩هـ ومنها افتتاح كلية الهندسة بالجبيل ابتدا من العام الدراسي ١٤١٩هـ وتضم اقسام (الحاسب الآلي – الرياضيات – الفيزياء – اللغة الانجليزية).

مشوار التحدي

عندما اعلن عن بناء مدينة الجبيل الصناعية على ضفاف الخليج العربي كانت مثال عوائق وصعاب كثيرة يصعب تصورها الا لمن هو يقربها في الوقت الذي لم يصدر قرار بناء هذه المدينة على اولها وانما صدر بعد دراسات وخطط.. كانت هناك صعوبة تتمثل في الظروف الطبيعية للمكان الذي اختير لبناء المدينة الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٨هـ كما زارها في الستينات الهجرية حيث اقيمت لجلالته الاحتفالات كما شرف رحمه الله المدرسة الأميرية في الجبيل بزيارته التاريخية حيث اجتمع مع اعضاء هيئة التدريس وطلاب المدرسة وذلك عند الزيارة على اهتمام جلالته بالتعليم.

واستحرارا للزيارات التي قام بها ابناؤه المؤسس الملك عبدالعزيز ال سعود زار جلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله الجبيل في عام ١٣٩٧هـ حيث تفضل طيب الله ثراه بوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية وافتتح ميناء الجبيل التجاري. وكانت تلك الزيارة خطوة رائدة نحو تحقيق الحلم الذي راوده رحمه الله للجبيل في الاسراع في حركة التصنيع والمملكة والاستفادة القصوى من مواردها الاقتصادية ووضعت تلك الزيارة الليلة الاولى في انشاء مدينة صناعية في المنطقة فأسست النواة الحقيقية لصناعة البتروكيماويات والصناعات الاخرى.

زيارات خادم الحرمين الشريفين

زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله الجبيل عندما كان ولياً للعهد برفقة جلالة المغفور له الملك خالد في عام ١٣٩٧هـ لوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية ولافتتاح بعض المشروعات التنموية.

وفي اطار جولاته التفقدية لمشروعات المنطقة قام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بزيارته المميوزة لمدينة الجبيل الصناعية في عام ١٤٠٩هـ افتتح خلالها عددا من المشروعات الصناعية ومستشفى الفنانير وبعد ان شرف حفظه الله حفل انعداء الذي اقامته له الهيئة الملكية بهذه المناسبة قام حفظه الله بزيارة مدائنة للمدينة افتتح خلالها مصنع الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيما» كما قام حفظه الله بجولة بالحافلة الملكية شملت مصانع شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» والشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» وبعد ذلك افتتح حفظه الله مصنع الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) كما قام بوضع حجر الاساس لمشروع التوسعة في المصنع ثم توجه بعد ذلك لافتتاح مستشفى الفنانير حيث تفضل بقص الشريط ايذانا بافتتاح المستشفى وقد سجل حفظه الله كلمة في سجل الزيارات قال فيها: «في هذا اليوم السعيد قمت بزيارة المنشآت الصناعية ورايت ماسرني جدا وقد زرت هذه المنطقة قبل سنتين وهذه الايام اولوم بزيارة هذه المرافق الهامة، منها القوات البحرية وهذا المستشفى العظيم والمرافق الصناعية المتطورة، وارجو ان ازورها في العام القادم ان شاء الله وقد استكملت بقية اجزائها التي سوف يستفيد منها الوطن الغالي عليا جميعا والحمد لله على نعمه التي جعلت هذه الصحارى القاحلة جنات تمتع بالمصانع والمدارس والمستشفيات».

وفي يوم الاحد ١٤١٨/٧/٧هـ زار سمو الجبيل الصناعية وفرعي حقل تخريج طلبة كلية الجبيل الصناعية كما قام سموه بافتتاح معرض ترشيد استهلاك الماء والكهرباء الذي نظمته الهيئة الملكية بالجبيل في مركز الفنانير التجاري وشارك فيه عدة جهات.. ومن زيارات سموه ايضا زيارة قام بها في يوم الاربعاء ١٤١٨/٦/٦هـ تفقد خلالها مقر وسكن كلية التربية للبنات بالجبيل الصناعية والتنتج منتزه شاطئ النخيل ومعرض الزهور الموسمية ورافق سموه صاحب السمو الامير سعود بن عبدالله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالنيابة كما قام سموه يوم الاحد ١٤١٨/٦/٢٧هـ بزيارة تفقدية لشركتي سافكو وابن البيطار.. ومن الاحداث المهمة التي عاشتها مدينة الجبيل الصناعية ايضا احتفالات خاصة ببعض المشروعات في المدينة وعادا سمو رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الامير عبدالله بن فيصل بن تركي الى سمو ومنها: على سبيل المثال رعايته لحفلي وضع حجر الاساس لمشروع شركة زجاج خارجيات السعودية الدولية المحدودة «الفجاج» وشركة «صود» وهي من الاحداث المهمة ايضا رعايته لندوة الغاز الاولى التي عقدت في مدينة الجبيل الصناعية في ابريل عام ١٩٩٥م وما تحقق من هذه الندوة العالمية من نتائج ايجابية لاستخدامات الغاز في اغراض الصناعة والطاقة.

الانجاز تلو الاخر كانت هذه الانجازات والازدهارات تلقى المتابعة والاهتمام من قيادة هذه الدولة من خلال الزيارات المتكررة لسير العمل واخرى يتم افتتاح مشروعات جديدة فيها، وفي هذا العرض نقدم بعض الزيارات والاحداث التي شهدتها مدينة الجبيل الصناعية.

شهدت الجبيل زيارة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود «طيب الله ثراه حيث زارها ثلاث مرات كانت الأولى حينما بايعه اهلها على السمع والطاعة عام ١٣٣١هـ اما الثانية فكانت عام ١٣٥٣هـ كما زارها عام ١٣٦٨هـ حيث شرف اهلها وزيارة ملكية اشاعت الفرح بين الأهالي واقاموا بمناسبتها حفلا كبيرا تخللته العرضات والرقصات الشعبية.

كما زار جلالة المغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله الجبيل اول مرة برفقة والده الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٨هـ كما زارها في الستينات الهجرية حيث اقيمت لجلالته الاحتفالات كما شرف رحمه الله المدرسة الأميرية في الجبيل بزيارته التاريخية حيث اجتمع مع اعضاء هيئة التدريس وطلاب المدرسة وذلك عند الزيارة على اهتمام جلالته بالتعليم.

واستحرارا للزيارات التي قام بها ابناؤه المؤسس الملك عبدالعزيز ال سعود زار جلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله الجبيل في عام ١٣٩٧هـ حيث تفضل طيب الله ثراه بوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية وافتتح ميناء الجبيل التجاري. وكانت تلك الزيارة خطوة رائدة نحو تحقيق الحلم الذي راوده رحمه الله للجبيل في الاسراع في حركة التصنيع والمملكة والاستفادة القصوى من مواردها الاقتصادية ووضعت تلك الزيارة الليلة الاولى في انشاء مدينة صناعية في المنطقة فأسست النواة الحقيقية لصناعة البتروكيماويات والصناعات الاخرى.

زيارات خادم الحرمين الشريفين

زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله الجبيل عندما كان ولياً للعهد برفقة جلالة المغفور له الملك خالد في عام ١٣٩٧هـ لوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية ولافتتاح بعض المشروعات التنموية.

وفي اطار جولاته التفقدية لمشروعات المنطقة قام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بزيارته المميوزة لمدينة الجبيل الصناعية في عام ١٤٠٩هـ افتتح خلالها عددا من المشروعات الصناعية ومستشفى الصناعية عددا من الزيارات لصاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية منها بزيارة مدائنة للمدينة افتتح خلالها مصنع الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيما» كما قام حفظه الله بجولة بالحافلة الملكية شملت مصانع شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» والشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» وبعد ذلك افتتح حفظه الله مصنع الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) كما قام بوضع حجر الاساس لمشروع التوسعة في المصنع ثم توجه بعد ذلك لافتتاح مستشفى الفنانير حيث تفضل بقص الشريط ايذانا بافتتاح المستشفى وقد سجل حفظه الله كلمة في سجل الزيارات قال فيها: «في هذا اليوم السعيد قمت بزيارة المنشآت الصناعية ورايت ماسرني جدا وقد زرت هذه المنطقة قبل سنتين وهذه الايام اولوم بزيارة هذه المرافق الهامة، منها القوات البحرية وهذا المستشفى العظيم والمرافق الصناعية المتطورة، وارجو ان ازورها في العام القادم ان شاء الله وقد استكملت بقية اجزائها التي سوف يستفيد منها الوطن الغالي عليا جميعا والحمد لله على نعمه التي جعلت هذه الصحارى القاحلة جنات تمتع بالمصانع والمدارس والمستشفيات».

زيارة الامير عبدالله

كما زار صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الجبيل الصناعية اول مرة في عام ١٣٩٧هـ برفقة جلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز عندما تفضل طيب الله ثراه بوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية وكانت الزيارة الثانية لسموه عندما زار خادم الحرمين الشريفين الجبيل الصناعية لافتتاح بعض المشاريع.

زيارة الأمير سلطان

وقام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية يوم الخمسين السادس من شهر شوال العام ١٤١٧هـ رعى خلالها احتفالات الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» حيث تفضل سموه بوضع حجر الاساس لمشروع مسطحات الصلب التابع لمجمع الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» وتدشين انتاج الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» وتدشين انتاج شركة الخليج للسبائك المعدنية «سبائك» احدى شركات الصناعات الثانوية بمدينة الجبيل الصناعية. شهدت الجبيل

ينابيع الخير

سيف بن سعد القحطاني*

مرحباً والساحل الشرقي يرحب بالزيارة

اكتمل نصف القمر سار القمر ليلة كحاله

اذت اتو متعب يمين الفهد اتجو ومستشاره

بارك الله، قيك يا رمز التواضع والرجولة

بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للمنطقة الشرقية قائداً ونحن نحتفل بالذكرى المئوية والسعيدة والمجيدة لتأسيس كيان الصمداء وعقيدة دولة العطاء والنماء والسخاء والثراء والسلام القائم على العدل والفضل والقدرة التي يعلوها الحق ويحكمها ويدعمها سمو ولي العهد بوضع حجر الاساس لمشاريع التوسعة في مجمع الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» ومجمع شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» وتدشين مشروع التوسعة في مجمع الشركة السعودية للميثانول «الرازي ٣» و«الرازي ٤»

ومشروع التوسعة في مجمع شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» في محافظة الجبيل دليل على ما من الله به على هذا الكيان والقيادة الرشيدة منذ التوحيد على يد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه لتتوالى مشاريع الخير على يد ابنائه من بعده، وان ما تقوم به الدولة في جميع مناطق المملكة والدول الاسلامية والعالمية الاخرى وتوالي مده المحافل للخير والعطاء، وبواعث التطوير في ظل توجيهات حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وولي عهده الأمين والنائب الثاني لاكبر دليل على العطاء والبناء المستمر، ووضع حجر علا العينيا انه بالامس وفي عام ١٤٠٠هـ اكتملت كافة مرافق انشاء وتجهيز ميناء الجبيل التجاري وهو احد الصروح الاقتصادية العملاقة في مملكتنا الحبيبة والتي قام بافتتاحه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز في سعود طيب الله ثراه، ويشتمل الحمناء على ستة عشر رصيفاً لاستقبال سفن البضائع العامة والسائبة والحاويات والرو رو وتم تجهيزه بكافة الاوناش المتحركة والثابتة والمرافق الشوكية والمساحات المفتوحة وغيرها، والتي تقادم مع انواع البضائع وكذلك تتوافر في الميناء ساحات ومستودعات تخزين مكشوفة ومغطاة وبمساحات كافية لاستيعاب البضائع والمعدات الواردة والصادرة وتجدر الاشارة الى انه قد بلغ مجموع الصادرات والواردات التي تم مناولتها عن طريق الميناء لعام ١٤١٨هـ حوالي (١٦٠٠,٠٠٠) طن وبلغ عدد السفن الواصلة حوالي ٢٤٠ سفينة.

واستطرد الفتى لاجدها فرصة جديدة لتوجيه الدعوة للتجار والشركات والعاملين في المنطقة بزيارة الميناء والاطلاع على التجهيزات المتوفرة وحثهم بالعمل على استخدام هذا المرفق الحيوي الهام لاستيراد وتصدير وتخزين بضائعهم بانواعها ولا سيما وانه تتوافر الآن خدمة اضافية جديدة في ستقبل بضائع الترانزيت حيث خصصت منطقة في الميناء بساحاتها ومستودعاتها لهذا الغرض والتي سبق وان صدرت التوجيهات السامية الكريمة بالموافقة على تقديم تلك الخدمات، وذلك لدعم وتطوير الموانئ السعودية وزيادة حركة البضائع والسفن وزيادة الايرادات والتأكيد على مكانتها المتميزة بين موانئ المنطقة والاستفادة من الامكانات المادية والبشرية المتاحة بما يجعل موانئ المملكة مؤهلة للنهوض بالمسؤولية على ارقى المستويات العالمية.

واختتم تصريحه بالتضرع الى الله العلي القدير ان يديم على هذا البلد المعطاء نعمه انه سميع مجيب.

مدير ميناء الجبيل التجاري: زيارة سمو ولي العهد مصدر فخرنا واعتزازنا

ابراهيم الطيب

الجبيل (ياسر ابو الجبيل) - الجبيل:

اعرب مدير عام ميناء الجبيل التجاري المهندس ابراهيم بن محمد الطيب عن عظيم فخره واعتزازه بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمنطقة الشرقية قائداً ونحن نحتفل بالذكرى المئوية والسعيدة والمجيدة لتأسيس كيان الصمداء وعقيدة دولة العطاء والنماء والسخاء والثراء والسلام القائم على العدل والفضل والقدرة التي يعلوها الحق ويحكمها ويدعمها سمو ولي العهد بوضع حجر الاساس لمشاريع التوسعة في مجمع الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» ومجمع شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» وتدشين مشروع التوسعة في مجمع الشركة السعودية للميثانول «الرازي ٣» و«الرازي ٤»

تواصل احتفالاتها بالانجازات.. اليوم

مكانة متميزة للجبيل الصناعية في مسيرة التنمية

الجبيل (ياسر ابو الجبيل) - الجبيل:

تواصل الجبيل الصناعية اليوم احتفالاتها التي تعودت عليها حيث تضيف مشاريع جديدة في مناطق الصناعات المختلفة فيها والتي من اهمها منطقة الصناعات الاساسية التي تنفذ «سابك» الجزء الاكبر منها.

وعندما تتحدث عن المشاريع والانجازات في الجبيل الصناعية والقفزة الهائلة التي قفزتها تجد انه من العدل ان نذكر قصة انشاء المدينة وكيف تحولت بعزيمة الرجال والاصرار والحماس من قرية لصيد الاسماك الى قلعة صناعية عالمية اصبحت اليوم من اجمل المدن الصناعية في العالم.

عند اصدار الخطة الخمسية الثانية في اواخر عام ١٩٧٤م بانت فكرة بناء مدينتين صناعيتين في الجبيل وينبع اعتماداً رسمياً من جانب الدولة وكان تنفيذ المشروع يعتبر يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات العالمية والتخطيطية الحديثة للدولة التي طلب منها انشاء مدينتي الجبيل وينبع السنوات اللاحقة على التجهيزات الاساسية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

وتنفيذا لخططها الرامية الى انشاء ماتين المدينتين وفرت الحكومة الرشيدة السبل للتأسيس ما يلي:

- هيئة مستقلة يكون لها رئيس يرتبط مباشرة بالملك للاشراف على عمليات انشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وتشغيلها.
- مؤسسة جديدة تسمى الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تتولى مسؤولية انشاء المجمعات البتروكيوبوتية وتشغيلها في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وكافة الاماكن الاخرى بالمملكة.

وقد اضحت شبكة تجميع الغاز تشكل شريان الحياة بالنسبة لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، حيث يتم تزويد هاتين المدينتين بالطاقة عن طريق هذا الغاز الذي كان في السابق يذهب هدراً، كما تقوم الصناعات البتروكيماوية التي بلغت تكاليفها مليارات عديدة من الريالات باستخدامه كمادة اولية في صناعاتها.

وقد اصدر الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مرسوماً ملكياً كريماً بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٩٥هـ - ٢١ سبتمبر ١٩٧٥م، جاء فيه: تشكل «هيئة ملكية» لتنفيذ خطة التجهيزات الاساسية اللازمة لاعداد منطقتي الجبيل وينبع كمنطقتين صناعيتين، ويكون لهذه الهيئة شخصية معنوية مستقلة.

وعين الملك خالد - رحمه الله - مجلساً لادارة الهيئة الملكية يتكون من رئيس وستة اعضاء بحيث يكون الرئيس هو - السلطة الفيصلية دون غيره على شؤون تنفيذ خطة التجهيزات الاساسية بالمنطقتين، وبالاضافة الى تخصيص ميزانية مستقلة لها، فقد خول - رحمه الله - الهيئة الملكية بأن - تضع ميزانية لبرامجها تزيد على سنة واحدة، وقفا لما تتطلبه الخطة الرئيسية لتنفيذ الخطة - وكانت هذه فكرة جديدة في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت.

وقد اوكلت رئاسة الهيئة الملكية آنذاك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ايده الله - الذي كان ولياً للعهد حيث قاد بحكمته وبعد نظره مسيرة تنمية الجبيل الصناعية وينبع الصناعية وتطويرها لتصبح مدينتين صناعيتين متكاملتين تتمتعان بكافة المقومات الاساسية لمدينتين صناعيتين ناجحتين.

وقد تم تنفيذ المشاريع والانجازات في الجبيل وينبع اعتماداً رسمياً من جانب الدولة وكان تنفيذ المشاريع يعتبر يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات العالمية والتخطيطية الحديثة للدولة التي طلب منها انشاء مدينتي الجبيل وينبع السنوات اللاحقة على التجهيزات الاساسية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

مشروعات الخير والنماء

د. جاسم بن محمد الانصاري*

تفتح مدينة الجبيل الصناعية ذراعيها اليوم لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حيث يدشن سموه الكريم مشروعات خير وبركة ونماء تضاف الى منجزات الوطن كاضافة جديدة تؤكد ان اقتصادنا بلادنا ثابت الاسس وراسخ تعتمد عليه - بعد الله - نهضة هذه البلاد المباركة برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحرص واهتمام حكومته الرشيدة الدائمين بكل ما يخدم ويسعد الوطن والمواطن.

اليوم يفتتح سموه الكريم عددا من المشروعات الصناعية كما يفتتح سموه الكريم كلية التربية للبنات بالجبيل، هذه الكلية التي اتت كمكرمة من مكارم وافد المملكة - عندما كان اولاً ولياً للعهد ثم توج قيما بعد ملكا - مسيرة تطوير وبناء مشروعين اشقائيين من اكبر ما عرفه التاريخ من مشروعات الذين يشمنون هذا الاقتصاد الكبير من قادة البلاد للنهوض بمستوى العيش الى اعلى المستويات حيث تكفل حياة مستقرة وآمنة تهيء - كل ما يدعو الى الابداع والتميز من جانب ابناء هذا الوطن الغالي.

في هذا اليوم المبارك يصطف الاهالي فرحين بمقدمكم العزيز الذي يمدحنا تشريفا وتكليفا أعظم مضاعفة الانتاجية وتعزيز كفاءة العمل الدؤوب والمثمر لمواصلة نهضة البناء الشامخ الذي تفخر به بلادنا حاليا.

مرحبا بك ويصحبك الكرام في قلعة الصناعة السعودية، ومن انجاز الى إنجاز آخر - اعظم بذلك الله. هذه هي بلادنا المستقرة بالله بالخير المتدفق بلا حدود والنماء المستمر الدؤوب لرفعة شعبها ورفاهيته.

* مدير عام الهيئة الملكية بالجبيل